التظاهر دائما لم يبالغ فى الاعلان عن عظمته · وفى حديث صحفى مع صحفى ايرانى سنة ١٩٣٨ بدا فخورا بمجموعته « كان يا ماكان» لأنها أساس مدرسة جديدة فى الأدب الفارسى لكنه أصر مخلصا أن هذا التجديد كان فى الافق وأنه ان لم يكن قد قدمه فقد كان لآخر أن يقدمه ، وفى هذا الحديث أبدى اعتراضه القوى على الميـــل الى تقليد النماذج الأوربية قائـــلا « ينبغـــى أن تبقى ايرانيين وتفكر كايرانيين ونكتب من أجل الايرانيين ، وليس للكاتب الايرانى أى دخل بهذه المدارس العجيبة التى تصيب بالاضطراب والمســـماة بالسيريالية والوجودية ، ان الأدب الفارسى قديم وعمره الف عام ، ويحتوى على كل الميادين المعروفة ، واقعية كانت أو ســيريالية أو وجودية » ·

وقد قدم ملاحظات مشابهة فى تقديمه للطبعة الخامســـة من « كان يا ما كان » حيث حذر الكتاب الشبان من تمثـــل « المدارس الأدبية المستوردة الى ايران كهبات من اوربا وامريكا » وكان التقليد الواسع البارز والمنتشر خاصة بين الكتاب الشبان مصدر امتعاض من جمالزاده » وفضلا عن الاشارات الغزيرة فى أعماله عبر عن هذه المبادىء فى مقدمة « كل شىء عن مثال » حيث أشار الى أنه ليس الانتاج الثقافى فحسب ، بل والأسماء والأخـــلاق وحتى الطعـــام والشراب قد تأثر بشدة بل استبدلت النماذج الأوربية بها ·

ويتصل بهذا الموضوع ما يلاحظ فى كتابات جمالزاده من تناول للايرانيين الذين يتعلمون فى اوربا ثم يعودون الى وطنهم ، وتبدو فى أعماله أنماط عديدة من هؤلاء ، وهم فى مراكز مختلفة وذوو امكانات مختلفة ، ولكن لا أحد منهم يستطيع الصبر على الأحوال السائدة ، أو التعايش مع مشاكل بيئته ، أو حتى الشعور مـــرة واحدة بأنه عاد الى وطنه ، فهم يحسون حتى بين أسرهم وليس فى البيئة الاجتماعية فحسب أنهم غرباء ، وكلهم ــ حتى من ظفر منهم